DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i3.32

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

دور المصالحة في حل الصراعات العربية الداخلية (نماذج مختارة)

"The role of reconciliation in resolving internal Arab conflicts (selected examples)"

Zaid Ahmed Bader [a]
Hind Mohammed Abdul-Jabbar [a]
[a] Cihan University/ Erbil

م.م. زيد احمد بيدر [a] *
م.م. هند محمد عبد الجبار
[a]جامعة جيهان/ اربيل

Article info.

Article history:
- Received 09 Jan. 2015
- Accepted 10 Fib. 2015
- Available online 31 March. 2015

Keywords:
- National Reconciliation
- conflict resolution
- internal Arab conflicts
- Civil war
- Peacebuilding

©2015 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The Arab region is currently facing difficult internal conditions as a result of political and security instability in some Arab countries. The consequences have not been limited to the region alone, but have extended to neighboring countries. Although the outcomes of these events are similar, including chaos, internal strife, and political instability, the causes are varied, some of which are attributable to international and regional interventions, while others are the result of internal factors such as corruption, exclusion, and authoritarian rule.

These events have left behind a large number of casualties, including dead, wounded, and disabled individuals, as well as millions of displaced people. The destruction caused to the infrastructure, oil facilities, and industrial establishments has also resulted in significant damage to the countries' resources. In light of these negative conditions, most parties have realized that the only way out of these crises is through genuine dialogue and reconciliation, not violence. The problems must be diagnosed and treated using healthy means, and all parties must be willing to make sacrifices and concessions to exit these destructive wars and conflicts.

It is also important to learn from the successful experiences of some countries in achieving reconciliation.

*Corresponding Author: Naji Mohammed Abdullah, E-Mail: xxx, Tel: xxx , Affiliation: Cihan University/ Erbil

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 9/ كانون الثاني /2015
- القبول : 10/ شباط /2015
- النشر المباشر: 31/اذار/2015

الكلمات المفتاحية :
- المصالحة الوطنية
- حل الصراعات
- الصراعات العربية الداخلية
- الحرب الاهلية
- بناء السلام

الخلاصة : تعيش المنطقة العربية اوضاعاً داخلية صعبة نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والامني في بعض الدول العربية ولم تقتصر نتائجها على المنطقة فحسب بل امتدت الى دول الجوار الاقليمي، وان كانت نتائج هذه الاحداث متشابهة من فوضى واقتتال داخلي وعدم استقرار سياسي، الان اسبابها كانت مختلفة، منها يرجع للتدخلات الدولية والاقليمية ومنها ما يرجع الى اسباب داخلية ناتجة عن الفساد والاقصاء والاستبداد بالسلطة، خلفت هذه الاحداث نتائج أعدد كبيرة في عدد القتلى والجرحى والمعاقين، اضافة الى ملايين المهجريين، وتدمير مقدرات الدولة من خلال الدمار الذي لحق بالبنى التحتية والمنشاة النفطية والصناعية، ونتيجة للاوضاع السلبية ايقنت اغلب الاطراف انه لا سبيل للخروج من هذه الازمات الا من خلال الحوار والمصالة الحقيقية، وليس من خلال العنف، وانما يجب ان تتم عبر تشخيص المشاكل واستخدام وسائل صحية في معالجتها، وان تستعد كل الاطراف للتضحية والتنازل في سبيل الخروج من هذه الحروب والنزاعات المدمرة، ويجب الاستفادة ايضا من تجارب بعض الدول والتي كانت ناجحة في تحقيق المصالحة

المقدمة:

تعيش المنطقة العربية اوضاعاً داخلية صعبة نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والأمني في بعض الدول العربية ولم تقتصر نتائجها على المنطقة فحسب بل امتدت الى دول الجوار الاقليمي، وان كانت نتائج هذه الاحداث متشابهة من فوضى واقتتال داخلي وعدم استقرار سياسي، الان اسبابها كانت مختلفة، منها يرجع للتدخلات الدولية والاقليمية ومنها ما يرجع الى اسباب داخلية ناتجة عن الفساد والاقصاء والاستبداد بالسلطة، خلفت هذه الاحداث نتائج أعدد كبيرة في عدد القتلى والجرحى والمعاقين، اضافة الى ملايين المهجريين، وتدمير مقدرات الدولة من خلال الدمار الذي لحق بالبنى التحتية والمنشاة النفطية والصناعية، ونتيجة للاوضاع السلبية ايقنت اغلب الاطراف انه لا سبيل للخروج من هذه الازمات الا من خلال الحوار والمصالة الحقيقية، وليس من خلال العنف، وانما يجب ان تتم عبر تشخيص المشاكل واستخدام وسائل صحية في معالجتها، وان تستعد كل الاطراف للتضحية والتنازل في سبيل الخروج من هذه الحروب والنزاعات المدمرة، ويجب الاستفادة ايضا من تجارب بعض الدول والتي كانت ناجحة في تحقيق المصالحة، واذا ما نظرنا الى التاريخ نجد كثير من الحالات التي يلجأ فيها الأفراد أو المجموعات إلى الحلول السلمية لنزاعاتهم بعد قتال أو التهديد بلقتال، ونشأت تدريجياً وظيفة اجتماعية يمارسها بعض الناس المرموقين اجتماعيا مهمتهم التوسط لحل النزاعات سلميا بين الأفراد أو الجماعات وتراكمت لدى المجاميع البشرية شيئاً فشيئاً، خبرات ومعارف محددة، استخلصت من حلول لنزاعات سابقة، وصار متعارفاً التعامل فيها (كقوانين او أعراف) في نطاق جغرافي معين لوضع حلول سلمية لنزاعات مشابهة، لقد حددت هذه التجارب المتكررة والنتائج المترتبة عليها، مضامين معينة لعملية الصلح، مثل مضمون التوقف عن القتال، والاعتراف بحقوق معينة لكل طرف، وحل الخلافات بالتراضي، وهذه المضامين هي (جوهر) الأسلوب السلمي الذي أطلق عليه تسمية(الصلح والمصالحة) لأنه يصلح علاقة الأطراف المتباغضة، أن هذه المضامين انتقلت إلى أذهان الناس وصارت جزء من وعيهم، وهذا مايجب ان تلتزم به الدول العربية لما ما يجمعها من اواصر وقيم ولغة فضلاً عن الدين، بعكسه فأن الفوضى الخلاقة التي رسمت ملامحها ثورات التغير ستبقى قابعه وسوف تتوسع على حساب الامن والاستقرار الداخلي والأقليمي.

اولآ: أهمية الدراسة

إن خطورة المرحلة التاريخية الذي تعيشها المنطقة العربية بشعوبها وحكوماتها يقتضي قدراً كبيراً من المصارحة والوضوح والمكاشفة التي لا تقوم على اللوم والسباق في التخلي عن المسؤولية، والعمل لاكتشاف مواطن المرض وسبل علاجه الناجعه، ويحاول البحث التطرق لموضوع (المصالحة) لما تمثله من أهمية حيوية لاسيما في ظل الانقسامات والصراعات السياسية مابين القوى السياسية في اغلب الدول العربية إلى جانب ضرورة المصالحة لما لها اثر في تجاوز عقد الماضي والبحث عن اطر صحيحة للمستقبل .

ثانياً: المشكلة البحثية

ان المصالحة الوطنية الحقيقية الشاملة، تطرح نفسها بقوة لحل المشاكل في كثير من الدول، التي انهكتها الصراعات العرقية والطائفية، حيث خلفت هذه الصراعات اعداد كبيره من القتلى والجرحى والمهجرين، اضافة الى تدمير البنى التحتية. وهذا ما يدفعنا للتساول ما هي الاجراءات والوسائل التي يمكن اتباعها للتحقيق المصالحة الوطنية وانهاء الصراعات الداخلية في المنطقة العربية.

ثالثاً: فرضية البحث

تفترض الدراسة ان المصالحة العملية القائمة على الاسس لمعالجة حالات الصراع والنزاع هي القادرة على حل معظم المشكلات وخلافه ستكون النتائج وخيمة، وهذا ما يقدم لنا تلك العلاقة الطردية بين العلاج الناجح والاستخدام الرشيد لوسائل العنف والصراع والاستقرار السياسي والاجتماعي .

رابعا : هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مبحثين رئيسيين، تضمن كل منهما عدد من المطالب، تطرق **المبحث الاول** الى ماهية المصالحة والسلام، وتناول **المطلب الاول** منه التعريف اللغوي والاصطلاحي للمصالحة، في حين تطرق **المطلب الثاني** الى الصراعات الداخلية في العراق وسوريا ومصر وفلسطين واليمن وليبيا، وتناول **المبحث الثاني** وسائل تحقيق المصالحة الوطنية، وبينا في **المطلب الاول** الوسائل الثقافية، وتطرقنا في **المطلب الثاني** الى الوسائل الأجتماعية الأقتصادية، وجاء **المطلب الثالث** بعنوان دور الوسائل التشريعية والقضائية في تحقيق المصالحة.

المبحث الاول: ماهية المصالحة والسلام ودول الصراع العربي

تضمن هذا المبحث مطلبين، تم التطرق في المطلب الاول الى ما هية المصالحة والسلام، وذكر في المطلب الثاني مجموعة من الدول العربية التي تشهد حالة من عدم الاستقرار السياسي والامني وكان لها اثر كبير على المنطقة العربية برمتها.

المطلب الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي للمفاهيم(المصالحة والسلام)

اولا: المصالحة

أصبحت كلمة (الصلح) لا تشير بالضرورة إلى حالة صلح بعينها قائمة فعلا، وأنما أصبحت تثير في ذهن الإنسان معاني مجردة ومحددة (كمعاني السلام،الصداقة،التعايش السلمي،التعاون). وهذه المعاني التي في أذهاننا هي في الحقيقة (جوهر) حالة المصالحة [1].

المصالحة لغة من صيغ المفاعلة، أي يكون الفعل صادرا من طرفين على الأقل، وقد يكون بين عدة أطراف[2]، وبالعودة الى المعاجم والقواميس العربية يتبين ان المصالحة وردت بمعاني منها(صَالَحه) ، مُصالحة ، وصلآحاً : سالمهُ وصافاه . ويقال صالحه على الشيء : سلك معه مسلك المسالمة في الاتفاق وأصلح القوم زال ما بينهم من خلاف واصلح القوم على الأمر : تعارفوا عليه واتفوا واستصلح الشيء تهيأ للصلاح .[3]

المصالحة مفرده مشتقة من الصلح، وهو خير كبير يعم طرفي النزاع و يتعداهم ليصل إلى محيطهم. [4] وكذلك تعرف المصالحة بأنها العمل على إعادة العلاقات المقطوعة ويفترض تعريف ثالث للمصالحة وجود طرفين أو أكثر متخاصمين سراً أو علانية ولكل منهما أهدافه وغايته التي يسعى إلى تحقيقها من خلال صراعه أو مع الطرف الآخر، وتمثل المصالحة المسعى الرسمي لتحقيق التقارب والاتفاق بين الطرفين ضمن آليات وشروط معينه[5]. ولذلك فأن المصالحة الوطنية

---

[1] عودة وهيب، البعث... مصالحة ام اجتثاث، صحيفة الحوار المتمدن، المحور: اليسار،الديمقراطية، العلمانية والتمدن في العراق، العراق – بغداد، العدد 1103، بتاريخ 2005/2/8 .

[2] بو عبدالله علام ،المصالحة الوطنية المنشودة، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الإلكترونية على الرابط التالي: www.aclamon line.com\archive

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق،القاهرة، 2004، ط4، ص 520.

[4] نور الدين خبابه، رؤيتي لتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونيه على الرابط التالي:

http://bilahoudoud.net/showthread.php?t=2021

[5] عبد الأمير محسن جبار، الأستاذ الجامعي ومشروع المصالحة الوطنية، مجلة الرأي والرأي الآخر، وحدة البحوث والدراسات الإستراتيجية، ألجامعه ألمستنصرية، العدد الخامس، بغداد، 2007.ص 23.

ليست فعلا معزولا عن التاريخ ولا مستقلا بذاته، بل هي نتاج تطورات ومخاض سياسي حاسم ومتجد.[1]

ثانيا : السلام

ان السلام حاجة وضرورة انسانية، وذلك لما يترتب على السلام من اثار وغايات تتحقق بها المصلحة العامة، وتكون حياتهم في حالة ووضع من حيث الامان والاستقرار الذي لابد منه للمجتمعات، فالسلام يجنب الناس كل تلك الخسائر والاضرار التي يترتب على انعدام السلام من حيث القتل والدمار والفساد وتحطيم للقيم الانسانية وتحطيم الانسان نفسة وفي مقومات شخصيته واشاعة الفوضى بين الناس.[2]

في اللغة العربية فإن السلام : مصدر (سلم) ويستعمل اسما بمعنى الأمان والعافية والتسليم والتحية، ويرد هذا اللفظ كثيرا في القرآن وأقدم آية ورد فيها لفظ (السلام) هي الآية الخامسة من سورة القدر، إذ تقول عن ليلة القدر:" سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ" والسلام يمكن أن يكون معناه السلامة في الدارين، وهو يستعمل بهذا المعنى في كلمة "دار السلام "، والسلام تحية الإسلام في الدنيا وتحية الفائزين بالجنة في الآخرة، قال تعالى"دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ" (يونس: 10) .والإسلام يدعو للسلام (بمعناه السياسي) وحل الخلافات بالطرق السلمية، قال تعالى" وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ " (الأنفال:61) وهكذا ينص القرآن الكريم على الاحتكام إلي السلام إذا دعا أحد طرفي الصراع إلي ذلك.

والسّلام هو حالة الهدوء والسكينة، ويُستخدم كمعاكس ومنافي للحرب وأعمال العنف الحاصلة بين الشعوب المختلفة أو طبقات المجتمع المتباينة أو الدّول المتنافسة.

والسلام حالة من الاستقرار والاطمئنان الذي يعيشه المجتمع والافراد ويتمتع الفرد فيه بكافة حقوقه ويمارس واجباته والتزاماته دون ضغط أو إكراه، وتتكون عمليات بناء السلام من مجموعة من القيم والمفاهيم التي تساعد صانعي القرار على اتخاذ قرارات مناسبة، وتوفير وتلبية الاحتياجات الضرورية لمجتمع النزاع او للاطراف التي تسعى لتحقيق السلام، لان الهدف الاساس لبناء السلام هو تلبية الاحتياجات الانسانية للمتضررين من النزاع والحفاظ على كرامة الانسان وحماية وتعزيز حقوق الانسان، كما هو حماية البيئة، ان مفاهيم العدالة والسلام والسلم الاهلي والاجتماعي لا تتحقق الا بتعزيز وترسيخ القيم التي تشجع على التفكير بألآخر قبل التفكير ب (انا) وهو ما يساعد على تهيئة

[1] أنور نصر الدين هدام، المصالحة الوطنية في الجزائر :خطوة حضارية نحو حل أزمة اختيار السلطة السياسية، معهد الهوقار، جنيف 2007 ، ص16 .

[2] اسماعيل ابابكر البامرني،السلام في فلسفة الأسلام، مطبعة خاني، دهوك– العراق،2014 ، ص 7.

الارضية المناسبه للعدالة الأجتماعية، فالتفكير بالحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاحتياجات التي تساعد على تبني التسامح والمصالحة .

وهذه الافاق لا تتحقق ولا تتعزز في عقلية الافراد وممارستهم الا بتنمية المشاركة والتشارك في رسم السياسات، والاعتماد المتبادل على التنسيق في حشد الجود لتخطي مستوى العنف والعبور الى افاق التعددية والتنوع، لان بناء السلام يتطلب اخلاقيات وتحجيم العنف والتفكير بحقوق الاخر قبل حقوقك، والعمل على ضمان حقوق الجميع بنفس المستوى والاهمية .[1]

المطلب الثاني: نماذج مختارة من الصراعات العربية الداخلية

ان ما حصل في بعض الدول العربية كان له تاثير مباشر وغير مباشر على مختلف الدول الاخرى من الناحية السياسية والعسكرية والامنية...الخ، فالصراعات التي حصلت في العراق واليمن ومصر ولبنان كان لها أثر بشكل مباشر على مختلف الدول العربية الاخرى، حيث توترت العلاقات بين كثير من الدول، وعمقت من الاختلافات المذهبية والطائفية والقومية، وسوف نتعرف في هذا المطلب على الدول التي تعيش أوضاعا مضطربة والتي كان لها اثر واضح على الدول العربية، ونتطرق ايضا الى المشاكل التي ادت الى حصولها، واسبابها، مما يفسح لنا المجال لوضع الحلول في المبحث الثاني.

اولا: العراق

في البدء سوف نتطرق للوضع في العراق الذي لاحته رياح التغير عبر الأليه العسكرية وما ألت اليه رياح الاوضاع بعد الاحتلال الامريكي عام 2003، والتي ادخلت احداثهُ المنطقة العربية في فوضى ونزاعات طائفية وعدم استقرار سياسي، اذ يعيش العراق اوضاعاً مضطربة منذ الاحتلال الامريكي للعراق جراء السياسات الخاطئه التي مارستها الحكومات المتعاقبة، فضلاً الى الجرائم التي تقوم بها المليشيات المسلحة والتي تتحرك خارج السلطة[2].

ولم تتغير كثيراً سلطة القضاء، ولا حتى رجالاتها، بعد غزو العراق من قبل الاحتلال (الانكلوأمريكي)، فالقضاء بقيَ تحت رحمة الحُكّام الذين توالوا على تسلم زمام السلطة، وظلَّ الوضع الفوضوي لهذه السلطة المُهمّة والمُسيَّس حزبياً وحكومياً هو المُسيطِر والمُستشري[3]

---

[1] خضر دوملي، السلام في فلسفة الأسلام، مطبعة خاني، دهوك– العراق، 2014، ص 18.

[2] محمد السيد سعيد، الاحتلال الامريكي للعراق: رؤية مصرية، ميريت للنشر والتوزيع، القاهر، 2005، ص 441–442.

[3] جليل النوري، القضاء العراقي..بين الإزدواجية والتسييس، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية والالكترونية، على الرابط التالي: http://www.fihaalsadr.com

بألاضافة الى ان ملف الاجتثاث يجب ان يحل بطريقة عقلانية وبعيدة عن الانتماءات الطائفيه والمأهبية، لانه ملف يخص شريحة واسعه من العراقين،ويسهم في تراجع الوضع الامني بدرجة كبيرة ومشروع المسألة والعدالة وحضر حزب البعث مازال محل جدل وخلاف بين الكتل السياسية[1]

اضافة الى معاناة الشعب العراقي جراء الفقر وارتفاع مستوى البطالة ، وانشغال بعض السياسيين في تاجييج الاضطرابات والانتفاع من مزايا السلطة[2]، ويمكن القول ان الحالة كانت تتسم بعدم الاستقرار وكثرة الضحايا والقتلى بين الشعب بسبب انعدام الامن وغياب الحلول الحقيقية التي تصب في تحقيق الاستقرار.

ثانيا: سوريا

وكان للأزمة السورية دور كبير في خلق حالة الاستقطابات الاقليمية وعمقت التعصب المذهبي ليس بسوريا وحدها بل امتدت الى كثير من بلدان المنطقة، لا سيما بعد الباس الازمة ثوب ديني من قبل اطراف اقليمية ودولية لاسباب سياسيا تصب في مصالحهم، حيث بدات الثورة في سورية عام 2011، بعد ثورات التغيير "الربيع العربي" التي عصفت بالمنطقة، وأصبحت مسألة غاية في التعقيد، تتضمن دوافع سياسية ودينية وطائفية وعرقية وقبلية متداخلة، وكانت ابرز اسباب اندلاعها، هو خروج مظاهرة في درعا قوبلت برد فعل قوي من الحكومة وهو ما اشعل فتيل الازمة والتي امتدت الى مختلف انحاء سوريا موقعة الاف القتلى والجرحى وملايين المهجرين، وتدور المعارك، بين معارضة تنقسم الى عدة جهات اغلبها اتجاهات ميول دينية، تتلقى دعمها من اطراف اقليمية ودولية، وبين النظام الذي يدعم علني من قبل ايران الى جانب فواعل غير دولية كحزب الله اللبناني وجماعات اخرى، ومن هنا اخذت هذه الحرب طابعا مذهبيا، اثرت مجرياتها على كثير من البلدان[3] .

ثالثا: ليبيا

---

[1] سلام مكي، حول مشروع قانون اجتثاث البعث، مقال منشور في صحيفة الصباح الجديد، بتاريخ 2015/3/30، على الرابط التالي:

http://www.newsabah.com/wp/newspaper/43101

[2] مهند عبد رشيد الجنابي، الدور العراقي في البيئة الاقليمية: الكوابح والفرص،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2012، ص 337.

[3] تشارلز ليستر، الازمة المستمرة: تحليل المشهد العسكري في سوريا، موجز السياسة، مركز بروكنجز، ايار 2014، الدوحة– قطر، ص 11.

اما ليبيا فهي ايضا تعيش في حالة من الفوضى الامنية والسياسية، بسبب المعارك بين الجماعات المسلحة ذات الاتجاهات الدينية وبين الحكومة المعترف بها دولياً، هذه المعارك خلفت اعدادا كبيره من الضحايا من المدنيين، اضافة الى الالاف العوائل التي اجبرت على ترك منازلها تحت وطأة القصف والمعارك، وهذا الوضع قد يتسبب في تقسيم ليبيا، على شكل كونفدراليات او دويلات في المستقبل المتوسط، ومخاطر هذه الاوضاع باتت تهدّد دول الجوار. وليبيا اليوم منشطرة بين حكومة "معترف بها" دوليا، ومؤتمر وطني في طرابلس "قابع تحت هيمنة الإسلاميين"، مما سبب في ضعف مؤسسات الدولة وتراجع الثقة فيها، اضافة إلى أن الاغتيالات السياسية وظهور عمليات عسكرية زادت من حدة التوتر، وأن الصراع يجري تحت خلفية صراع حول موارد النفط، ومنافسة بين الميليشيات وتدخلات قوى أجنبية، و أن ما يجري في ليبيا يمثل تحدياً فعلياً، لأنه لا يطال ليبيا فقط، ولكن جيرانها، وأن حالات انعدام الاستقرار تتفشى في منطقة الساحل، المطلة على الدول الاوربية، وتأخذ أبعاداً إجرامية وإرهابية[1].

رابعا: مصر

اما في مصر فبعد الاطاحة بنظام حسني مبارك، في ثورة يناير/كانون الثاني 2011، كان المصريين يتطلعون الى حياة ديمقراطية، وتحسين الاوضاع الاقتصادية، لكن منذ ذلك الحين والبلد يعيش حالة من الفوضى خلفت اعداد كبيرة من القتلى والجرحى والمعتقلين، والازمة في مصر نشأت بسبب عدة احداث ابرزها قيام الجيش بقيادة السيسي حكومة العسكر ، بعزل الرئيس المنتخب (محمد مرسي) عام 2013، بعد اتهامه باخونة مؤسسات الدولة، عن طريق عزل القيادات الوطنية، واستبدالهم باشخاص محسوبين على الاخوان، وقوبل هذا الاجراء بمعارضة قوية من جماعة الاخوان المسلمين وبعض الاحزاب والتي اعتبرته انقلاباً عسكرياً، واخذت المعارضة شكل المظاهرات والاحتجاج التي قوبلت في بعض الاحيان بقوة مفرطة من السلطات خلفت اعداد كبيرة من القتلى والجرحى والمعتقلين، وافرزت هذه الازمة فوضى كبيرة استغلتها المجاميع الارهابية لممارسة نشاطها، ومنذ ذلك التاريخ ومصر تعيش عدم استقرار سياسي وامني واقتصادي[2].

---

[1] مجموعة الازمات الدولية، العدالة في ليبيا ما بعد القذافي، تقرير الشرق الاوسط 140، مجموعة الازمات الدولية، بروكسل، نيسان، 2014، ص 23.

[2] مركز الجزيرة للدراسات، مصر: تشريح انقلاب عسكري عربي في القرن والواحد والعشرين، تقرير صادر عن مركز الجزيرة للدراسات، ايلول 2013، ص 6.

خامسا: فلسطين

والاراضي الفلسطينية ليس بعيده عن ما تشهده بعض الدول العربية من فوضى واقتتال داخلي، حيث شهدت منذ عام 2007، عندما سيطرت حركة حماس على السلطة في غزة، حالة من الاقتتال الداخلي والانقسام السياسي والجغرافي بين الضفة وقطاع غزة، وما تابع ذلك من قرارات واجراءات صدرت من الحكومة المقالة في القطاع وحكومة الضفة، قد ساهمت في تعميق الخلافات، وحصول انتهاك للحريات العامة وحقوق الانسان من قبل الطرفين، وحصلت نتائج كارثية على الشعب الفلسطيني وخاصة في عدد القتلى من الجانبين التي فاقت اكثر من 1500 قتيل اضافة الى اعداد كبيرة من المعتقلين، مما يجعلها بمثابة حرب داخلية، اضافة لما خلفته من تدمير للموسسات، واثر سلبي على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاسرية والفكرية والنفسية وتعطيل للمؤسسات الدستورية[1].

سادسا: اليمن

غرقت اليمن في مستنقع صراع قبلي لا يمكن الانتصار فيه عسكريا، كان للحرب ثمن باهض على غير المقاتلين، حيث اسفرت عن ازمة انسانية واسعة، فقد تم تشريد اكثر من 250 الف شخص، وتدمير بنية تحتية مدنية كبيرة، لكن ليس ثمة بيانات يعتد بها عن الاصابات ، ولكن تقديرات عدد القتلى قدرت بالالاف[2].

وما زاد بالاوضاع تعقيدا، هو دخول الحوثين بمساندة صالح والموالين له لصنعاء ومحافظات اخرى والسيطرة عليها وقامو بمحاصرة مقر رئيس الجمهورية، مما اضطره للاستقالة، وتدور الاحداث في اليمن بين عدة اطراف، الاول الذي يضم الحوثيين الذي يتلقى دعمه من ايران بالسلاح والمال، اضافة الى الرئيس السابق على صالح* المتهم بالتعاون مع الحوثيين وتسهيل سيطرتهم على عدة مدن، والطرف

---

[1] عواد جميل عبدالقادر عوده، اشكالية العلاقة بين حركة فتح و حركة حماس واثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التخطيط والتنمية السياسية،جامعة نابلس، فلسطين، ص 182.

[2] كريستوفر بوتشيك، الحرب في صعدة من تمرد محلي الى تحدي وطني، سلسة اوراق كارنيغي، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، العدد 110، نيسان 2010، ص 7.

*علي عبد الله صالح السنحاني ولد 21 مارس 1942 ،كان الرئيس السادس للجمهورية العربية اليمنية من 1978 حتى 1990 ليصبح أول رئيس للجمهورية اليمنية، وصل علي إلى رأس السلطة في البلاد عقب مقتل الرئيس أحمد الغشمي بفترة قصيرة إذ تنحى عبد الكريم العرشي واستلم صالح رئاسة البلاد في فترة صعبة، وتذيلت البلاد قائمة منظمة الشفافية الدولية المعنية بالفساد.

الاخر هو الرئيس المستقيل (عبد الهادي منصور) الذي يحظى بتاييد كبير على المستوى الشعبي والاقليمي والدولي، فضلاً الى الدعم الكبير المقدم من دول الخليج العربي، الى جانب هذه الاطراف يوجد الحراك الجنوبي بدعم الرئيس عبد هادي حالياً الذي كان يسعى للانفصال عن اليمن، واليوم دخل طرفا بالازمة، حيث عارض التدخل الحوثي وسيطر على المحافظات الجنوبية واعلن عن ادارتها بشكل مستقل، اضافة للحراك الجنوبي والقبائل المعارضة للاجتياح الحوثي، دخل تنظيم القاعدة على الخط في محاولة منه لكسب تأييد الشارع اليمني المحتقن ضد الحوثيين، خلفت هذه الاحداث اعدادا كبيره من القتلى والجرحى نتيجة المعارك التي تجري في اغلب المدن اليمنية بين الحوثيين والاطراف المعارضة لها[1].

سابعاً: لبنان

ونجد أن لبنان تعيش أوضاعا صعبة ناجمة من التكوين الطائفي الذي يتكون منه النظام السياسي، ولا يتمحور الوضع السياسي في لبنان حول الدولة أو المجتمع، مما جعل لبنان محورا أساسيا في ظل التخطيط الإقليمي والدولي.

وأدى ذلك الوضع إلى وقوعها في فخ الطائفية السياسية الذي انعكس بشكل واضح على النظام السياسي اللبناني وعلى التشكيل الحكومي فيها حيث تسود حالة من عدم الثقة والاختلاف بين الاحزاب السياسية المشكلة للسلطة، والتي تنقسم ايضا على اساس ديني ومذهبي، هذا التقسيم الحزبي ادى الى عدم الاستقرار السياسي. [2]

المبحث الثاني: وسائل تحقيق المصالحة :

تم التطرق في هذا المبحث الى الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق المصالحة في الوطن العربي، حيث تم التطرق في المطلب الاول للوسائل الثقافية التي تضمنت، تعزيز روح المواطنة اضافة الى دور الاعلام، واعداد جيل الحرب، ودور رجال الدين وبينا في المطلب الثاني الوسائل الاجتماعية والاقتصادية، وتناول المطلب الثالث الوسائل التشريعية والقضائية.

المطلب الاول: الوسائل الثقافية

[1] محمد جميح، المشهد اليمني بعد سقوط صنعاء، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، سلسلة تحليل سياسات، الدوحة، اكتوبر، 2014، ص 1- 2.

[2] معتز عبد القادر محمد، الدبلوماسية كالية لحل الخلافات العربي، اطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2014، ص 114.

للوسائل الثقافيه، دور كبير في تعزيز المصالحة، اذ تعد الثقافة حقل إبداع معرفي وفكري متنوع ومتباين كما هو الواقع الملموس في تنوعه وتباينه، ولا توجد ثقافة شعبية خاطئة وثقافة شعبية صائبة، بل توجد ثقافة رشيدة وثقافة غير رشيدة، ويهدف هذا المطلب إلى بيان اربعة سبل لو استطاعنا إصلاحها فإنها تسهم في إنجاح عملية المصالحة ومن ثم تحقيق السلام وهي تعزيز روح المواطنة، وإعادة تأهيل جيل الحرب، وتفعيل دور الإعلام، ودور رجال الدين .

أولا : تعزيز روح المواطنة:

لقد تبلور مفهوم المواطنة في إطار الدولة القومية الحديثة، وجاءت العديد من التعريفات في الأدبيات والمراجع العلمية للمواطنة بمعناها اللغوي والسياسي والقانوني، فالبعض يعرفها بمعناها اللغوي بأنها مشتقة من كلمة وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور" الوطن هو الذي يقيم فيه الإنسان أي موطنه ومحله، واستوطن أي اتخذ وطنا" [1] ، وعرفت المواطنة اصطلاحيا بأنها صفة المواطن الذي له حقوق وعليه واجبات تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن ما ليصبح الولاء أو الانتماء للوطن بما يتضمنه ذلك من شعور بالمسؤولية العامة وتقديم الصالح العام على المصلحة الشخصية [2].

ولتعزيز روح المواطنة يجب ان تتلاحم مكونات الشعب في مواجهة الأخطار الخارجية، وبذلك يكون مؤشرا واضحا على رسوخ " المواطنة " أو "الانتماء إلى وطن واحد" ، والفرد يعتبر حلقة من حلقات القوة أو الضعف في ميزان الأمن على ضوء درجة استجابته لمحاولات الاختراق "التي قد تقدم عليها الدول المعادية وفي هذا السياق فإن ارتفاع نسبة " المواطنة " من الناحية العلمية يعني انخفاضًا في قدرة الأطراف المعادية على تحقيق هذه الاختراقات، ويتوقف استقبال الفرد للمعلومات المغرضة عن بلدة على مدى شعوره بالمواطنة بأبعادها المختلفة من عدمه فإذا كان يشعر أن دولته تبذل جهدا ملموسًا في حدود الإمكانيات المتاحة – لتمكينه من التمتع بحقوقه وبما يضمن له حياة كريمة، في جو من الشفافية، نراه يتصدى بحزم للتجاوزات، بحيث تتعمق الرابطة المعنوية بين الفرد والوطن[3] .

وتعد " المواطنة " عقبة أمام أنشطة شبكات الجريمة المنظمة داخل البلاد وما تمثله من مخاطر على الأمن عامة، والأمن القومي خاصة، كما تشكل المواطنة خط دفاع أول أمام أية محاولات لزعزعة استقرار البلاد والمساس بوحدته الداخلية من خلال تغذية النعرات القبلية أو الطائفية

---

[1] جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003، الجزء الخامس عشر، ص 239.

[2] إيمان شريف قائد، مناهضة التعذيب وحقوق المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المواطنة، المجلس القومي لحقوق الإنسان، القاهرة، نوفمبر 2007، ص ٢٠٩

[3] كمال المنوفي، الإسلام والتنمية : دراسة ميدانية لإشكالية العلاقة، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العد د ١٥، ص 7.

أو المذهبية[1] فالمواطنة توفر مظله كبيرة لكافة مكونات الوطن التي قد تختلف فيما بينها من حيث الانتماء إلى عشيرة أو قبيلة أو طائفة مذهبية أو دينية ولا شك إن شعور الجميع بأنهم مواطنون ينتمون إلى وطن واحد يفرض سمو رابطة المواطنة على الانتماءات الأخرى[2].

وتبدأ التنشئة الاجتماعية من الأسرة والمدرسة ويمتد إلى أبعد من هاتين المؤسستين، فإذا كان الصغار يجدون في المدرسة ساحة لنشاطهم في معظم عقدي حياتهم الأوليين فإنهم في الوقت نفسه يعيشون في عالم المجتمع الأرحب إضافة إلى تربيتهم المدنية والتي تهدف إلى إعدادهم للعيش بفاعلية ومسؤولية في هذا المجتمع الأوسع [3].

ثانيا:إعادة تأهيل جيل الحرب.

مما لاشك فيه، إن الحروب والنزاعات التي تحدث في المنطقة العربية، خلفت وراءها الكثير من الدمار المادي في المباني والبنى التحتية والدمار المعنوي في الأخلاقيات والقيم التي تشكل أسس المجتمع السليم، وتكمن خطورة التشوه الذي أصاب منظومة القيم في المنطقة في تأثيرها على الجيل الذي نشأ في ظروف الحرب وأصيب بالعديد من الإعاقات، أولها إعاقات تعليمية نتيجة التهجير، وثانيها إعاقات فكرية في ظل حرب يتصارع أطرافها بالسلاح وليس بالفكر، وثالثها إعاقات نفسية بسبب اضطراب الحياة العائلية الطبيعية والعلاقات الإنسانية السوية، وغياب الشعور بالطمأنينة والأمان والاستقرار، ورابعها إعاقات أخلاقية نتيجة غياب المرجعية الشرعية وانتشار الاستباحة في المجتمع، وخامسها إعاقات مهنية حالت ووقفت دون انخراطه في الحياة العملية المنتجة، فضلا عن الإعاقات الجسدية . كل هذه المشاكل تجعل من جيل الحرب قضية خطيرة تستوجب استنفار المجتمع بجميع مؤسساته لإعادة تأهيله خاصة. تجدر الاشارة الى إن الحروب في بعض الدول تحولت بعد انتهائها إلى عبر ودروس نجحت في بناء أوطان أفضل مما كانت عليه في السابق حيث دفعت شعوبها إلى التفكير ووضع أسس جديدة تقوم عليها الدول وبناء أنظمة سياسية أكثر متانة وأكثر مناعة ضد إعادة إنتاج الصراعات،[4] كما هي في الدول الاوربية بعد الحرب العالمية الثانية.

---

[2] بطرس بطرس غالي، المواطنة والأمن ،القاهرة ، ص ٤٩.

[2] المصدر نفسه، ص51

[3] مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة :واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١١٢.

[4] رانيه محمد بديع سريبة، سياسات المصالحة والصراعات الاثنية فى لبنان ، أزمة التكامل 1989_ 1999،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2003، ص ٢٦١.

وحسب تقرير للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الكسو" ان اكثر من ربع سكان الوطن العربي مازالو محرومين من التعليم ومواصلة التعلم[1]، واعتبرت ان هذا العدد يمثل رافدا دائما للأميين العرب، يضاف إلى ذلك ظاهرة التسرب من التعليم في مرحلته الأولى التي تبلغ ما بين 7% و20% في معظم الدول العربية، حيث تصل في بعضها إلى 30 % ويحاول اغلبهم الالتحاق بالعمل لمساعدة عائلاتهم على تلبية حاجاتها الضرورية[2]. بينما نسبة الأمية في العالم لم تعد تقاس بالقراءة والكتابة انما بأستخدام النترنت والحاسوب .

حيث للنظام التعليمي دور في صياغة تصور معين للخير المشترك ودعم المسؤولية الاجتماعية، وحب الصالح العام، و يجب على المؤسسة التعليمية أن تشجع صنع القرار والمناقشات الجماعية المشتركة والأعمال التطوعية والتعاونية والصداقة والانفتاح والمشاركة النشطة في المجتمع [3].

والجدير بالذكر أن المسؤولية عن كل ما حدث في المنطقة العربية من دمار ومذابح لا تتحملها قوى بعينها، فهي مسؤولية وموزعة بين عناصر كثيرة منها طائفية شعب لم يتم تأهيله للمواطنة والديمقراطية، ومنها عوامل دولية وإقليمية. ولهذا يعتقد فريق من الباحثين أنه إذا أرادت الدولة تأهيل جيل الحرب، فلا بد لها من تصحيح صورة السلطة وإزالة الفساد المستشري وتكوين مؤسسات تساعد الاسرة على تنشئة أولادهم بشكل صحيح إلى جانب المدارس التي يجب أن تتطور جذريًا حتى تسهم بفاعلية في التنشئة الاجتماعية والثقافية القائمة على أساس الولاء للوطن وصهر الولاءات الفرعية والضيقة فيه والبعد عن روح التطرف والعنف والإرهاب.

واخيرا يمكن القول ان القائم بعملية التربية والتعليم يجب أن يعدل السلوك غير المرغوب ويعزز قيم ومبادئ التعاون والتسامح والاحترام ونبذ العنف والتفرقة بكل مستوياتها، لإكمال ما بدأته الأسرة وليعد قادة لبناء المجتمع يعتمد عليهم في صنع القرار والمحافظة على المقومات الأساسية التي من شأنها أن تدعم عملية السلام وتعايش الأفراد فيما بينهم وفق نظام العائلة الواحدة، أما المناهج الدراسية إلى جانب المادة العلمية، يجب أن تركز على القيم الإنسانية وعدم التفرقة أو التركيز على مكون وإلغاء المكونات الأخرى فالمناهج الدراسية لها دور مباشر وغير مباشر في نشر المبادئ والقيم إلى جانب وجود مناهج خاصة تركز على هذه القضايا مثل مادة حقوق الإنسان والتربية المدنية. هذا إلى جانب تحمل الحكومات توفير البيئة الآمنة المستقرة (نفسيا ،سياسيا

---

[1] الجزيرة نت، نسبة الامية في الوطن العربي، تقرير صادر من المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تقرير منشور على موقع الجزيرة نت، بتاريخ 2013 /1/7:
http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2013/1/7/

[2] خليل العناني، العراق في مفترق طرق، السياسة الدولية، المجلد ٣٩،العدد ١٥٧، القاهرة، يوليو ٢٠٠٤، ص ١٤٤.

[3] مصطفى قاسم، مصدر سبق ذكره، ص ٩٦.

،اقتصاديا،أجتماعيا..) وتزويد مواطنيها بمتطلبات المعيشة وتوفير الاحتياجات وتوعيتهم بما لهم وما عليهم من حقوقهم وواجبات من خلال إتباع فلسفة قائمة على مبادئ الديمقراطية، واذا ما شاهدنا تجارب الدولة الاخرى في التطور وعلى مختلف المجالات نرى ان الخطوة الاولى هي التعليم وهذا ما طبقته كوريا الجنوبية، حيث نراها نموذجا يحتذى بها في كافة المجالات، وهذا بفضل الاهتمام المنظومة التربوية حيث تهتم الدولة بتشجيع البحث العلمي والتكنولوجي وتخصص جزءا من الميزانية العامة لقطاع التعليم ، كما تهتم بمحاربة الأمية[1].

ثالثاً: تفعيل دور الإعلام:

بعد التطور الذي شهدته وسائل الاعلام وخاصتاً بعد انتشار والوسائل التكنولوجيا والانترنت اصبح من الصعوبه والمستحيل السيطرة على وسائل الاعلام ، وبما ان الإعلام يمثل واحدًا من ركائز السيادة الوطنية وبقدر ما يتحقق للإعلام من حرية والتزام في إطار قوانين منظمة وشاملة وراعية ومؤكدة أهميته في الحياة السياسية والفكرية، بقدر ما يتمكن من ممارسة دوره الايجابي في تعزيز الحياة الديمقراطية والدفاع عن حرية الفرد وقيم المجتمع ومؤسساته والإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية[2].

وتلعب بعض وسائل الإعلام دورًا سلبياً ومشبوهًا في تأجيج الفتنة والفرقة والتناحر على اسس طائفية او قومية، وتستطيع وسائل الإعلام إطفاء فتيل الفتنة وبما تملكه من نفوذ وسطوة وتأثير على المتلقي تستطيع وتحويل العداء والضغينة والتباعد إلى روح وطنية، وإعادة اللحمة للنسيج الوطني، وذلك من خلال عملية إشاعة ثقافة المصالحة والتسامح وقبول الأخر ونبذ العنف ومكافحة الإرهاب [3]. وعدم تعميم الاخطاء ويكفينا قوله تعالى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (الزمر–7) وما تمر به الدول من اوضاع استثنائية وشديدة الخطوره اصبحت بأمس الحاجة للأعلام وطني نزيه.[4]

لذلك ينبغي على السلطات التنفيذية والتشريعية، أن تدخل في حوار مع الوسائل الإعلامية كافة المقروءة والمسموعة والمرئية من اجل الاتفاق على وضع حد للأنفلات الإعلامي والطائفي والانتقال فورا إلى ما يستهدف تحقيق الشعور بالألفة والمحبة بين أبناء الشعب والانطلاق نحو المصالحة الوطنية المنشودة وفي هذا الخصوص حبذا لو دعت الحكومات إلى مؤتمر إعلامي عربي

---

[1])ادهم اسماعيل، مقالات صحفية في التعايش وبناء السلام، كاروان للطباعة،اربيل، 2012، ص 66 – 67.

[2]) مجموعة باحثين، برنامج لمستقبل العراق بعد إنهاء الاحتلال، أعمال ندوة مركز دراسات الوحدة العربية حول " مستقبل العراق " ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص ٢.

[3] طالب قاسم الشمري، دور الاعلام المهني الوطني الشريف، جريدة البيان،العدد 1426 ، 6/16/ 2014.

[4]) مجموعة باحثين، برنامج لمستقبل العراق بعد إنهاء الاحتلال، أعمال ندوة مركز دراسات الوحدة العربية حول "مستقبل العراق "، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص 206–207

تحت مظلة المصالحة الوطنية تشارك فيه المحطات الفضائية، وذلك بالتوازي مع الخطة الأمنية ومؤتمرات المصالحة الوطنية المتتالية .

نحن بحاجة الى الى مصالحة حقيقية وليس عقد مؤتمرات بين سياسين مختلفين هم اساس الاختلاف، لذلك يبقى الدور الاكبر على المسؤولين سواء كانو بالحكومة ام في البرلمان، ام قادة القوه والتيارات السياسية، ان يجعلو من تحليلاتهم وتصريحاتهم عبر وسائل الاعلام وسيلة لردم الهوة والثغرات القائمة.[1]

رابعاً: دور رجال الدين:

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. (الحجرات:13) ان وجود الدين ليس للتقاتل انما لدفع ودرء نار الفتنه على خلاف دعاة التطرف، وان التسامح الديني والتعايش السلمي اصبح من الضروريات التي يجب تناولها وخاصة بعد ان اصبح العالم كقرية صغيرة بعد هذا التطور التكنلوجي الحاصل حاليا، والتسامح هو ماكدته الديانات والكتب السماوية، وارادت ان توحد الامة رغم اختلاف الاجناس والالوان والاعراق[2]، من أجل كل ذلك نهى الله تبارك وتعالى عن الإفساد في الأرض لأنه يقضي على كل ما هو أمن وأمان وسلم وسلام فقال الله عز وجل (وَلاتُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِين)(الأعراف 56)

ولم يفرق الرسول محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بين المسلم وغير المسلم، حيث قال فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ :أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ؟ الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ[3].

ومن واجب الانسان الالتزام بما امر به وان يبتعد عن تسييس الدين بالأتجاهات التي تؤدي الى الاقتتال والتعصب لان جوهر الدين نبذ العنف والتعصب وليس العكس واتخاذه غطاء لمطامع دنيوية و التأكيد على ان الدين هو علاقة او رابطة روحية بين البشر وخالقهم (الله-سبحانه وتعالى) ينمي العلاقات بين الناس الذين يخشون الله ويأملون في رحمته مستندين الى مبادئ اخلاقية ودينية سامية ترفض التمييز والغلو والاستعلاء والتطرف والعنف، يجب احترامها من

[1] فهيل جبار جلبي، المصالحة الوطنية في العراق، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، دهوك-العراق، 2014، ص 60

[2] دانيال قاسم، مقالات صحفية في التعايش وبناء السلام، كاروان للطباعة،اربيل-العراق، 2012، ص 19.

[3] اسماعيل ابا بكر البامرني، مصدر سبق ذكره ، ص 68.

قبل الاخرين لضمان تفاعل حقيقي بين الاديان ومعتنقيها ضمن الوطن الواحد والمجتمع الواحد[1] .

وما يحدث اليوم كان يحدث في العصور القديمة والوسطى، حيث كان الدين هو العامل الأساسي في إندلاع الكثير من الحروب، فقد كان هناك تداخل بين المؤسسة الدينية والمؤسسة السياسية، فكان رجل الدين عبارة عن وعاظ السلاطين الذي يروج لسياسات الحاكم ويبررها ويعمل ويجهد في دور العبادة من أجل تأمين الولاء من قبل الشعب للفئة الحاكمة والموافقة على سياساتها، هذه الحروب تسببت في زهق أرواح الملايين من البشر الأبرياء ودمرت البنية التحتية لكثير من المجتمعات. [2]وفي مفهوم كثير من الناس أن دور رجل الدين ينحصر في شرح تعاليم الدين والوصايا والقيام بالشعائر المقدسة، في الوقت الذي تقع فيه على رجال الدين بالإضافة إلى ما ورد ذِكره مسؤوليات ومهام تشكل جزءًا لا يتجزأ من رسالتهم التي كرَّسوا أنفسهم من أجلها وهي تقريب الناس من الخالق تعالى ونشر المحبة والرحمة بينهم.

وياتي دور رجل الدين في المجتمع وحضورُه من أجل خدمة الإنسان ومن أجل إشاعة ثقافة السلام والتسامح، وهذا الدور ليس طارئاً، لأن الحياة المعاصرة سلطت الضَّوء على ضرورة أن يصبح هذا الدور محوراً أساسياً في كل ما نتحدث عنه من حوار وانفتاح وقبول الآخر. ومن هنا تأتي أهمية رجال الدين الواعيين والملتزمين، ذلك أن دورهم يتسع ورسالتهم تمتد لمحاربة الشر والفساد والقضاء على الجهل والتعصب من جانب، ومن جانب آخر الانفتاح بروح الشمولية والأخوَّة على الناس بجميع أطيافهم ويكون هذا كله على أساس المحبة، فالمحبة هي المقدمة الأولى للانفتاح وقبول الآخر. ولا بد من القول إن على رجال الدين وبما لهم من احترام وتأثير في المجتمع وبين الناس الوقوف إلى جانب الجهات صاحبة الشأن للمحافظة على الاستقرار، ولإبقاء عجلة البناء تعمل وتتقدم لما فيه مصلحة الوطن وأبنائه.

إن المحافظة على القِيَم والضوابط الأخلاقية تشكل دعامة لكل تقدم إنساني أصيل وهي من واجبات رجال الدين بما يحملونه من مسؤوليات تجاه الله والإنسان، وليس من إصلاح ممكن إذا لم

---

[1]عيسى اسماعيل عطية، دور المصالحة الوطنية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 44، يونيو ، 2013 ، ص 110- 111.

[2]حسين سينو، دور رجال الدين في المجتمع، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي: http://www.bahzani.net/

يكن أساسه الأخلاق وليس من أخلاق ممكنة إذا لم تكن متجذرة بالمحبة، المحبة هذه الفضيلة السامية تاجها البذل والعطاء، وأساسها البنيان والتسامح، وغايتها الارتباط بالله تعالى[1].

المطلب الثاني الوسائل الاجتماعية الاقتصادية

بعد الأحداث الاخيرة التي مرت على معظم الوطن العربي طفت على السطح الكثير من المشاكل الأجتماعية التي اصبح التغلب عليها مؤشراً لقياس مدى نجاح المصالحة الوطنية من عدمه، واهم هذه المشاكل هي المهجرين والبطالة وحالة الفساد والرشوه، لذلك سوف نعرض هذه المشاكل، ومن ثم نحاول وضع الحلول الفعالة لمعالجتها.

اولاً : المهجرون

المهجرون هم السكان الذين يتعرضون للآذى الجسدى او النفسي او التهديد بألاذى في محل اقامتهم مما يجعلهم ينتقلون الى مكان يوفر لهم شيء من الامان الذي فقدوه وتكون هذه الهجره في داخل بلدهم، في مناطق مستقره اكثر، او الى خارج بلدهم الآم.

ونتيجة للاحداث التي تمر بها المنطقة العربية، ارتفعت نسبة المهجرون الى اعداد كبيرا، سواء كانت هذه الهجرة داخلية او خارجية، واذا اردنا وضع الحلول الناجحة، ينبغي علينا ان نضع حلول جذرية، تتمثل في عودتهم الى مناطقهم، والدور الاكبر يقع على الحكومات، حيث عليها القيام بكل ما من شانه أن يضع حدا لهذه المأساة وخلق المناخات اللازمة لفرض الأمن والاستقرار في مناطقهم لتأمين عودة المهجرين إلى مناطقهم وبيوتهم وأعمالهم، لذلك أصبح من المهم على الحكومات أن تتبع بعض الإجراءات. [2]

١ –حضور دائم للقوات العسكرية في المناطق التي تتعرض للتهجير بهدف عودة الأمن والاستقرار إليها و تشجيع المهجرين على العودة إلى بيوتهم وأعمالهم و مناطقهم.

٢ –دفع مبالغ نقدية لمن يعود إلى أماكن سكنه من المهجرين كي يستطيع ترتيب وضعه المعيشي ويتجاوز ضائقته المالية.

٣ –ضمان عودة المهجرين إلى وظائفهم التي تركوها بسبب التهجير والتهديد بالقتل.

٤ –منح قروض مالية للعائلات التي فقدت مساكنها ومزارعها وأملاكها بسبب التهجير والعمل على إعادة هذه الأملاك إلى أصحابها.

---

[1] الأب نادر سليم ساووق،رجل الدين محور الوئام والسلام،صحيفة الراي الاردنية، بتاريخ 2013/2/16.

[2] المتمدن، الحوار العراقيين؟ صحيفة المهجرين أزمة لمعالجة العراقية الحكومة قدمت ماذا الحمداني، ناجي عوده العدد٢٠٦٠، بتاريخ 10/ 6/ 2006.

٥ –إعادة الخدمات الأساسية إلى مناطق التهجير والمناطق الساخنة الأخرى، وهذا دليل على عودة الأمن والاستقرار ويسهم بجدارة في تحسين الأحوال المعيشية والنفسية للمواطنين. [1]

ثانياً: حالة الفساد

يعد الفساد المالي والاداري من المشاكل التي تعاني منها المنطقة العربية، وذلك للاثارها التي تكون اقتصادية في البداية، كالتضخم والبطالة وحجم المديونية الخارجية، والتي تولد اثاراً اجتماعية من خلال تدني مستوى القطاع التعلمي والصحي، وكذلك توسيع حجم التفاوت بين دخول فئات المجتمع، وتزايد حالات الفقر وتاثيراته على معدلات الجريمة والسرقات والاحتيال، اما الاثار السياسية فتتمثل في اضعاف الدولة خارجيا، وافتقار العقلانية للمسؤلين الحكوميين الفاسدين في اتخاذ قرارتهم السياسية التي تؤدي الى خلل كامل في مؤسسات الدولة[2]، وطبقا لتقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2014، الذي يضم 175 دولة. وما يؤكد وجود ترابط بين الفساد والازمات التي تحدث في الدولة، هو وقوع الدول العربية (باستثناء فلسطين التي لم يشملها التقرير) في اخر الترتيب، حيث احتلت ست دول عربية (العراق واليمن وسوريا والسودان والصومال وليبيا) مواقع في مؤخرة التقرير، وجائت مصر بالمرتبة 94، ولبنان في المرتبة 136[3].

ثالثا: البطالة

وهي تعنى كون المرء عاطلا عن العمل مع قدرته عليه ورغبته فيه وهذه تعرف بالبطالة السافرة، واهم اسباب البطالة هي عدم وجود سياسات حكومية تتدخل في تأمين وازدياد عدد سكان وعدم الاستثمار الكاف للايجاد فرص العمل بسبب تفشي الفساد، هذه البطالة في معظمها بطالة هيكلية ناجمة عن تفاقم ظاهرة الاختلال في الهيكل الإنتاجي جراء توقف قطاعات الإنتاج الرئيسة وبخاصة قطاع الزراعة والصناعة التحويلية ومعظم الأنشطة الخدمية من ناحية والتحول في أنماط الطلب على القوى العاملة في سوق العمل من ناحية أخرى، وما ينجم عن البطالة من

---

[1] يونس آيت ياسين، أرامل العراق وأيتامه ..وتستمر المعاناة، مركز DW الاعلامي، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي :

http://www.dw-world.d

[2] ابتهال محمد رضا داود، الفساد الاداري واثاره الاقتصادية والسياسية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد48، بغداد، 2011، ص 61.

[3] صحيفة القدس العربي، مؤشر الشفافية الدولي، العدد 7886، بتاريخ 2015/10/3.

أضرار يصيب مجالات الحياة كلها :الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية، وهي السبب الرئيس لشيوع الجريمة والبطالة في المجتمع[1]، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل في الدول العربية ككل عام 2013 ، نحو 18.1 مليون عاطل وبمتوسط معدل بطالة بلغ حوالي 17%. وشيء اكيد ان تكون النسب الاعلى في الدول العربية التي تشهد صراعات داخلية، والنسبة الاعلى كانت في اليمن، بنسبة 40%، وجائت سوريا ثانيا، بنسبة 35%، وفي فلسطين كانت 23%، وفي مصر كانت نسبة البطالة 13.4% ، ليبيا 20% [2]، اما في العراق فكانت نسبة البطالة 25%، وفق ما ذكره وزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد شياع السوداني.[3].

اما بلنسبة لمستوى الفقر، فلم تختلف فان النسبة الاعلى كانت باليمن ايضا، بنسبة 38.5 بالمائة، وجاء العراق بالمرتبة الثانية بنسبة 22.9%، وليست مصر بافضل حال عما تعانية الدول العربية الاخرى حيث كانت نسبة الفقر فيها 22%، وجائت فلسطين بالمرتبة الرابعة بنسبة 21.9%، اما سوريا فجائت نسبتها 12.9%، وفي الاخير جائت لبنان بنسبة 8 %[4].

ولمعالجة ظاهرة البطالة، ينبغي على حكومات الدول المشمولة في الدراسة إتباع الأساليب الآتية.[5]

١ – توجيه النسبة الكبرى من التخصيصات الاستثمارية لدعم القطاعات السلعية الأساسية وبخاصة الزراعة والصناعة ومشروعات البنية التحتية والكهرباء والمياه.

٢ –دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتنميتها لكونها مشاريع كثيفة العمل وتسهم فعليًا في امتصاص جزء كبير من البطالة.

٣ –العمل على تحديث المناهج التعليمية لمواكبة التطورات العالمية، وبما يضمن تأهيل الخريجين من الناحيتين العلمية والعملية.

٤ –استحداث برنامج وطني يقوم على التنسيق بين الوزارات المختلفة لخلق فرص العمل التي تتناسب ومؤهلات الخريجين.

٥ –إعادة النظر بخطة القبول المركزي بالتركيز على هدف الموازنة بين مخرجات التعليم و احتياجات سوق العمل.

٦ –إعادة النظر بسلم الرواتب والأجور الحقيقية بين وقت وآخر.

٧ –الاهتمام بالتعليم المهني والتقني بما يعزز مهارات الخريجين ويلبي احتياجات سوق العمل.

---

[1] سبل معالجة ظاهرة البطالة في العراق، صحيفة الحوار المتمدن، العدد،٢٢٥٤، بتاريخ 17\4\2008.

[2] صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2014، صندوق النقد العربي، ابو ظبي،2014، ص 46.

[3] الصباح الجديد، نسبة البطالة في العراق، العدد 3073 بتاريخ 2/3/ 2015.

[4] صندوق النقد العربي، مصدر سبق ذكره، ص 16.

[5] محمد نبيل جامع، البطالة قنبلة موقوته وفك شفرتها وحديث مع الشباب، القاهرة، دار غريب للطباعة،2008، ص146

٨ –دعم القطاع الخاص من أجل خلق المنافسة المشروعة بينه وبين القطاع العام خدمة لدعم الاقتصاد الوطني.
٩ –تحسين الكفاءة الداخلية لنظام التعليم من خلال محاربة الفساد والممارسات الإدارية البيروقراطية.
١٠ – تحسين المناخ الاستثماري لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية لخلق فرص العمل للخريجين حسب مؤهلاتهم العلمية. على هذا النحو فإن أي سياسة عامة لمواجهة البطالة لا تعالج الوضع من جذوره سيكون مصيرها الفشل.[1]

المطلب الثالث الوسائل التشريعية والقضائية

للوسائل التشريعية والقضائية دور كبير في تحقيق المصالحة، وذلك من خلال التشريعات الصادرة من البرلمان اضافة الى دوره الرقابي، وللسلطة القضائية ايضا دور كبير في تحقيق المصالحة وذلك من خلال منح اقامة الدعاوي القضائية على الجناة، وتوثيق الانتهاكات.

اولاً: دور البرلمان في تحقيق المصالحة.

يعد البرلمان الفعال ضرورة لنجاح أي انتقال من الصراع إلى السلام، اي وجود برلمان يمثل كل عناصر المجتمع ويكون بمثابة منبر وطني لتبادل الآراء بحرية وبشكل علني، حتى تمضي عملية المصالحة في طريقها[2].

وبأمكان البرلمان ان يكون اداة للآصلاحات تساعد بشكل فردي وجماعي، في دعم قضايا الديمقراطية والسلام والمصالحة، سواء كان البرلمان يقوم بأعداد دستور، او يضع ضمانات لمشاركة المرأه والاقليات في الهيئة التشريعية، او يسن قوانين تعاقب من يثير الكراهية ويحرض على الطائفية [3] فضلا عن مكافحة الفساد المستشري في معظم اجهزة الدول وذلك عن طريق أدائه لدوره التشريعي والرقابي.[4]

ثانياً: دور القضاء في تعزيز المصالحة

[1] صحيفة الحوار المتمدن، سبل معالجة ظاهرة البطالة في العراق، العدد ٢٢٥٤،بتاريخ 17\4\2008

[2] مارك فريمان وبريسيلا ،هاينز، لجنتا الحقيقة والمصالحة في جنوب إفريقيا وغواتيمالا، ترجمة المركز الدولي للعدالة الانتقالية، سلسلة دراسات مترجمه، نيورك، 2005، ص ٣–7.

[3] المصدر نفسه، ص 16

[4] السيد محمد الحسن الامين، نحو علاقات افضل بين البرلمانين العرب والمجتمع المدني وناخبيهم، مجلة الفكر البرلماني، العدد13، جوان 2006، ص166.

تعدالسلطة القضائية في أي بلد من بلدان العالم، بمثابة السلطة العُليا والأبرز والاهم من بين السلطات الثلاث المعروفة، وتكمن أهمية هذه السلطة كونها تمثل الرقيب والحاكم والفيصل في عمل مؤسسات الدولة وأفرادها، وأي خرق أو انحراف تُشخّصه هذه السلطة من أي فرد كان منصبه أو مسؤوليته[1]، هو يكون مجرد امام القانون، وما على السلطة القضائية سوى محاسبته.

ان اقامة العدل بين الناس هي من المهام الاساسية للدولة عن طريق الفصل في النزاعات بين الافراد ولن يتم ذلك الا بأقامة جهاز قضائي، وهذا مانص عليه معظم دساتير الدول العربية، ويجب ان يكون القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون ولا يجوز لآي سلطة التدخل في القضاء او في شؤون العدالة [2]

وان المرحلة الحاليه التي تعيشها المنطقة بألاضافه الى سعي الدول في نزاهة القضاء اصبح من الضروري اعادة الثقة بالقضاء وتحميلة كامل المسؤولية الوطنية في تشكيل اجهزة التحقيق والاحالة والغاء كل التجاوزات، وحصر الصلاحيات الاستثنائية و(الاحكام العرفية).

كما تسهم المؤسسة القضائية بالاضطلاع بدور مهم في استئصال الفساد المستشري في مفاصل عديدة من جسم الدولة، وتسهم في المحافظة على المال العام ونظافة الوظيفة العامة، بما يحقق الثقة ما بين المواطن والقضاء ولذا فإن تجرد القضاء من النزعات الحزبية والتطرف الديني والطائفي شرط أساسي لهيئة القضاء، ويتجلى ذلك من خلال الحيادية والمساواة بين الناس وأمام القانون، فإذا تجرد القاضي من نزعاته الشخصية وارتباطاته الدينية أو السياسية، فإنه بذلك يمثل القضاء الحقيقي، وموجبات العمل القضائي التي يمليها شرف المهنة وحجم المسؤولية، بالإضافة إلى أن نزاهة القاضي وحياديته واجتهاده للوصول إلى ما يعتقده مطابقا مع القانون ويحقق العدالة ويسهم بشكل أكيد في ترسيخ ودعم أسس ومعايير حقوق الإنسان [3] .

المصالحة الوطنية لا تتولد فقط عن القرارات واللقاءات الرسمية بل تنتج من خلال أدوات وآليات فيها صدق النوايا وعقلانية النهج وموضوعية الأهداف، وتكون نتيجة حتمية تمر بها كل دولة

---

[1]) جليل النوري، القضاء العرقي بين الازدواجية والتسييس، وكالة الصدر تايمز الاخبارية، منقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي:

http://alsadrtimes.com/new/index.php/permalink/7608.html

[2] كاظم عبد جاسم الزيدي، حياد القضاء العراقي، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية ، على الرابط التالي:
http://www.kitabat.com

[3] زهير كاظم عبود، تحصين القضاء، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية ، على الرابط التالي:
http://mahanfaisal.kurdblogger.com

سبق لها وان عاشت خلافات أو نزاعات سواء بينها وبين مواطنيها أو بين عناصر قياداتها .يكون فك النزاع أو الخلاف بإشراك جميع الفاعلين السياسيين مع إمكانية إزالة آثار نشوب النزاع أو الخلاف، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا باتخاذ إجراءات قانونية وتدابير سياسية ومع وجود قيادة رشيدة تتكفل بإدارة تكريس المصالحة الوطنية.

الخاتمة

تعيش مجموعة من الدول العربية اوضاعاً مضطربة، نتيجة مجموعة من العوامل تختلف من بلد الى اخر، لكن اسبابها تدور حول التدخلات الاقليمية والدولية واستبداد الحكام بالسلطة، وسياسات التهميش والاقصاء، ضد التيارات السياسية او الدينية، كل هذه الامور تستوجب منا التركيز على المصالحة بين مختلف الشرائح والتيارات والمذاهب، للخروج من هذه الاوضاع الكارثية التي امتدت الى اغلب الدول العربية، والايمان المطلق من مختلف الاطراف ان هذه المشاكل لا تحل بالاعتماد على القوة والتهميش واضعاف الخصوم، وانما عبر الحوار والتسامح وطوي صفحة الماضي، وكل طرف يكون مستعدا للتضحية والتنازل في سبيل الوصول الى حلول تعالج المشاكل، وليس عبر اتباع اساليب المطالب التعجيزية، ووضع شروط مسبقة للحوار، او الاستقواء بالاطراف الدولية والاقليمية، خصوصا بعد ان ايقنت كل الاطراف ان ما تشهده بعض الدول من فوضى واقتتال داخي، القى بنتائج سلبية على الجميع فلم يخرج احد الاطراف منتصرا، بل عمت الاضرار كل الاطراف، واصبح على كل الاطراف ان تعي ان مشاكلها يجب ان تحلها بنفسها وليس بالاعتماد على الاطراف الدولية والاقليمية والاحتماء بها، خصوصا وان اغلب المشاكل التي تعانيها المنطقة العربية، ساهمت الاطراف الدلوية بنشؤها او تاجيجها. في ضوء ذلك ومن خلال استعراض المشاكل التي تعيشها المنطقة العربية، والتطرق ايضا للوسائل التي يمكن من خلالها التوصل لمصالحة حقيقية، توصلنا للنتائج الاتية:

1: أن المسؤولية عن كل ما حدث في المنطقة العربية من دمار ومذابح لا تتحملها قوى بعينها، فهي مسؤولية ضائعة وموزعة بين عناصر كثيرة منها، سياسة وهي المتبعة من الانظمة الحاكمة واستبدادهم بالسلطة، والفساد المستشري في المؤسسات، اضافة للاقصاء والتهميش.

2: ينبغي على السلطة التشريعيه والتنفيذية، أن تدخل في حوار مع الوسائل الإعلامية كافة المقروءة والمسموعة والمرئية من اجل الاتفاق على وضع حد للفلتان الإعلامي والطائفي والانتقال فورا إلى ما يستهدف تحقيق الشعور بالألفة والمحبة بين أبناء الشعب والانطلاق نحو المصالحة الوطنية المنشودة .

3: يبقى الدور الاكبر على المسؤولين سواء كانو بالحكومة ام في البرلمان، ام قادة القوه والتيارات السياسية، ان يجعلو من تحليلاتهم وتصريحاتهم عبر وسائل الاعلام وسيلة لردم الهوة والثغرات القائمة.

4: لتعزيز دور المواطنه دور كبير في انهاء الصراعات، ولتحقيق هذا الشيء لا بد من زوال وجود مظاهر حكم الفرد أو القلة من الناس، وتحرير الدولة من التبعية للحكام، واعتبار جميع السكان مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات يتمتع كل فرد منهم بحقوق والتزامات مدنية وقانونية متساوية.

3: إن الحروب والنزاعات التي تحدث في المنطقة العربية، خلفت وراءها دمارا معنويا في الأخلاقيات والقيم التي تشكل أسس المجتمع السليم، اضافة الى الدمار المادي في المباني والبنى التحتية.

4: من المسائل التي يجب التركيز عليها في تفعيل المصالحة، هي مسالة اعداد جيل الحرب، حيث تستوجب استنفار المجتمع بجميع مؤسساته لإعادة تأهيله، وذلك من القضاء على الفساد المستشري وتكوين مؤسسات تساعد على التنشئة الثقافية والاجتماعية، وذلك عن طريق التعليم، الذي يجب أطور جذريًا حتى تسهم بفاعلية في التنشئة الاجتماعية والثقافية القائمة على أساس الولاء للوطن وصهر الولاءات الفرعية والضيقة فيه والبعد عن روح التطرف والعنف والإرهاب .

5: لانجاح المصالحة لابد من ايمان رجال الدين بان لا سبيل لانهاء الصراع، الا من خلال الإصرار على صنع السلام بأي ثمن، والثقة بأن دينهم لديه الحلول الكفيلة لتحقيق السلام الدائم، والقدرة على السعي لكسب ود النخبة السياسية التي سيكون دعمها ضروريًا.

6: من الاسباب التي ادت لفشل تحقيق المصالحة، لانها كانت عبارة عن مؤتمرات ولقاءات، جرت بين جهات واطراف لم تكون الممثل الحقيقي عن الاحزاب والتيارت المتصارعة، وجرت قبل حل المشاكل واسباب الخلاف.

7: لتحقيق المصالحة الوطنية لا بد من معالجة اسباب الخلاف الرئيسية والتي وضعنا وسائل تحقيق المصالحة على اساسها، اي معالجة مسالة البطالة، والفساد، وتسيس القضاء، وسياسة التهميش والاقصاء، واقرار قوانين تجريم الطائفية، وتمنع التصريحات التي تحرض على الفتنة.

قائمة المصادر

اولا: المعاجم

1: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، جمع اللغة العربية " مكتبة الشروق، القاهرة، ط4، 2004.

2: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، الجزء الخامس عشر، دار صادر، بيروت، 2003.

ثانيا: الكتب العربية والاجنبية

1: اسماعيل ابابكر البامرني،السلام في فلسفة الأسلام، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، مطبعة خاني، دهوك – العراق ، 2014.

2:ادهم اسماعيل، مقالات صحفية في التعايش وبناء السلام، كاروان للطباعة، اربيل، 2012.

3: أنور نصر الدين هدام، المصالحة الوطنية في الجزائر :خطوة حضارية نحو حل أزمة اختيار السلطة السياسية، معهد الهوقار، جنيف،2007 .

4: بطرس بطرس غالي ، المواطنة والأمن ، بلا ، القاهرة –مصر ، 2009.

5: خضر دوملي، السلام في فلسفة الأسلام، مطبعة خاني، دهوك–العراق ، 2014.

6: فهيل جبار جلبي، المصالحة الوطنية في العراق، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، دهوك، 2014.

7: مجموعة باحثين، برنامج لمستقبل العراق بعد إنهاء الاحتلال، أعمال ندوة مركز دراسات الوحدة العربية حول " مستقبل .العراق" ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.

8: محمد السيد سعيد، الاحتلال الامريكي للعراق: رؤية مصرية، ميريت للنشر والتوزيع، القاهره،، 2005.

9: محمد نبيل جامع، البطالة قنبلة موقوته وفك شفرتها وحديث مع الشباب، دار غريب للطباعة، القاهرة ، 2008.

10: مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة :واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2005.

11: مصطفى علي العبيدي، صفحات احتلال العراق مشاهدات صحفي من حرب لا تنتهي الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008.

ثالثا: المجلات والتقارير :

1: إيمان شريف قائد، مناهضة تعذيب وحقوق المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المواطنة المركز القومي لحقوق الإنسان " مؤتمر المواطنة"، القاهرة، نوفمبر، ٢٠٠٧.

2: ابتهال محمد رضا داود، الفساد الاداري واثاره الاقتصادية والسياسية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد48، بغداد، 2011 .

3:السيد محمد الحسن الامين، نحو علاقات افضل بين البرلمانين العرب والمجتمع المدني وناخبيهم، مجلة الفكر البرلماني، العدد13، جوان 2006، ص166.

4– خليل العناني، العراق في مفترق طرق، مجلة السياسة الدولية، العدد 157، القاهرة، يوليو ٢٠٠٤.

5: تشارلز ليستر، موجز السياسة، الازمة المستمرة: تحليل المشهد العسكري في سوريا، موجز السياسة، مركز بروكنجز، الدوحة، ايار 2014.

6: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2014، صندوق النقد العربي، ابو ظبي،2014.

7: كريستوفر بوتشيك، الحرب في صعدة من تمرد محلي الى تحدي وطني، سلسة اوراق كارنيغي، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، العدد 110 ، نيسان 2010.

8: كمال المنوفي، الإسلام والتنمية :دراسة ميدانية لإشكالية العلاقة، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد الخامس عشر، القاهرة ، 2007.

9: عبد الأمير محسن جبار، الأستاذ الجامعي ومشروع المصالحة الوطنية، مجلة الرأي والرأي الآخر، وحدة البحوث والدراسات الإستراتيجية، ألجامعه ألمستنصرية، العدد الخامس، بغداد، 2007.

10: عيسى اسماعيل عطية، دور المصالحة الوطنية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، العدد(44)، يونيو، 2013.

11: مارك فريمان وبريسيلا ب. هاينز، لجنتا الحقيقة والمصالحة في جنوب إفريقيا وغواتيمالا، ت: المركز الدولي للعدالة الانتقالية، سلسلة دراسات مترجمه، لمزيد من المعلومات انظر إلى

12: محمد جميح، المشهد اليمني بعد سقوط صنعاء، المركز العربي لدراسة للابحاث ودراسة السياسات، سلسلة تحليل سياسات،الدوحة ، اكتوبر، 2014.

13: مجموعة الازمات الدولية، العدالة في ليبيا ما بعد القذافي، تقرير الشرق الاوسط 140، مجموعة الازمات الدولية، بروكسل، نيسان، 2014.

14: مركز الجزيرة للدراسات، مصر: تشريح انقلاب عسكري عربي في القرن والواحد والعشرين، تقرير صادر عن مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ايلول 2013.

رابعاً: الرسائل والاطاريح:

1: رانيه محمد بديع سريبة، سياسات المصالحة والصراعات الاثنية فى لبنان_ أزمة التكامل 1989_ 1999، رساله دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2003.

2: عواد جميل عبدالقادر عوده، اشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس واثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التخطيط والتنمية السياسية، جامعة نابلس، 2011.

3: معتز عبد القدر محمد، الدبلوماسية كالية لحل الخلافات العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2014.

4: مهند عبد رشيد الجنابي، الدور العراقي في البيئة الاقليمية: الكوابح والفرص، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2012.

خامساً :الصحف:

1: سبل معالجة ظاهرة البطالة في العراق، صحيفة الحوار المتمدن، العدد ،٢٢٥٤، بتاريخ 17\4\2008

2: طالب قاسم الشمري، دور الاعلام المهني الوطني الشريف، جريدة البيان،العدد 1426 يونيو 2014.

2: عودة وهيب، البعث... مصالحة ام اجتثاث، مقال منشور في صحيفة الحوار المتمدن، المحور: اليسار,الديمقراطية, العلمانية والتمدن في العراق، العراق – بغداد، العدد 1103، بتاريخ 2005/2/8 .

3:عوده ناجي الحمداني، ماذا قدمت الحكومة العراقية لمعالجة أزمة المهجرين العراقيين؟ صحيفة الحوار المتمدن، العدد٢٠٦٠، بتاريخ . 10- 6- 2006.

4: مؤشر الشفافية الدولي، صحيفة القدس العربي، العدد 7886، بتاريخ 2015/10/3.

5: نسبة البطالة في العراق، جريد الصباح الجديد،، العدد 3073، بتاريخ 2/3/ 2015.

سادساً : الانترنيت :

1: بو عبدالله علام ،"المصالحة الوطنية المنشودة " على الرابط :

www.aclamon line.com\archive

2: حسين سينو، دور رجال الدين في المجتمع، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي:

http://www.bahzani.net/

3: جليل النوري، القضاء العرقي..بين الإزدواجية والتسييس، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي

http://www.fihaalsadr.com:

4: سلام مكي، حول مشروع قانون اجتثاث البعث، مقال منشور في صحيفة الصباح الجديد،على الرابط التالي:

http://www.newsabah.com/wp/newspaper/4310

5: زهير كاظم عبود، تحصين القضاء، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي:

http://mahanfaisal.kurdblogger.com

6: نسبة الامية في الوطن العربي، تقرير صادر من المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تقرير منشور على موقع الجزيرة نت، بتاريخ 7/1/ 2013.

http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2013/1/7/

7: نور الدين خبابه، رؤيتي لتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي:

http://bilahoudoud.net/showthread.php?t=2021

8: كاظم عبد جاسم الزيدي، حياد القضاء العراقي، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي: http://www.kitabat.com

9: يونس آيت ياسين، أرامل العراق وأيتامه ..وتستمر المعاناة، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية، على الرابط التالي:

http://www.dw-world.d

1.The Arabic Language Academy, Al-Mu'jam Al-Waseet, The Arabic Language Collection, Al-Shorouk Bookshop, Cairo, 4th edition, 2004.

2: Jamal Al-Din Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Manzoor, Lisan Al-Arab, Part Fifteen, Dar Sader, Beirut, 2003.

Second: Arabic and foreign books

1: Ismail Abu Bakr Al-Bamarni, Peace in the Philosophy of Islam, Center for Peace Studies and Conflict Resolution, Khani Press, Dohuk - Iraq, 2014.

2: Adham Ismail, Journalistic Articles on Coexistence and Peacebuilding, Karwan Printing, Erbil, 2012.
3: Anwar Nasreddin Haddam, National Reconciliation in Algeria: A Civilized Step Towards Resolving the Crisis of Choosing Political Power, Houqar Institute, Geneva, 2007.
4: Boutros Boutros-Ghali, Citizenship and Security, Bla, Cairo-Egypt, 2009.
5: Khader Domli, Peace in the Philosophy of Islam, Khani Press, Dohuk-Iraq, 2014.
6: Fahil Jabbar Chalabi, National Reconciliation in Iraq, Center for Peace Studies and Conflict Resolution, Dohuk, 2014.
7: A group of researchers, a program for the future of Iraq after the end of the occupation, the proceedings of the symposium of the Center for Arab Unity Studies on "The Future of Iraq", Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2005.
8: Mohamed El-Sayed Saeed, The American Occupation of Iraq: An Egyptian Vision, Merritt for Publishing and Distribution, Cairo, 2005.
9: Muhammad Nabil Gamea, Unemployment is a time bomb, decoding it, and a conversation with young people, Dar Gharib for printing, Cairo, 2008.
10: Mostafa Kassem, Education and Citizenship: The Reality of Civic Education in the Egyptian School, Cairo Institute for Human Rights Studies, Cairo, 2005.
11: Mustafa Ali Al-Obeidi, Pages of the Occupation of Iraq, A Journalist's Observations from an Endless War, the Arab House of Science, Beirut, 2008.
Third: Journals and Reports:
1: Iman Sharif Qaed, Anti-torture and Citizenship Rights, a working paper submitted to the Citizenship Conference, the National Center for Human Rights, "Citizenship Conference", Cairo, November, 2007.
2: Ibtihal Muhammad Reda Daoud, Administrative Corruption and its Economic and Political Effects, Journal of International Studies, University of Baghdad, Issue 48, Baghdad, 2011.
3: Mr. Muhammad Al-Hassan Al-Amin, Towards Better Relations between Arab Parliamentarians, Civil Society and Their Constituents, Parliamentary Thought Magazine, Issue 13, June 2006, p. 166.
4- Khalil Al-Anani, Iraq at a Crossroads, International Policy Journal, Issue 157, Cairo, July 2004.
5: Charles Lister, Policy Brief, The Continuing Crisis: Analysis of the Military Scene in Syria, Policy Brief, Brookings Center, Doha, May 2014.
6: Arab Monetary Fund, Unified Arab Economic Report 2014, Arab Monetary Fund, Abu Dhabi, 2014.
7: Christopher Bucek, The War in Saada from a Local Rebellion to a National Challenge, Carnegie Papers Series, Carnegie Endowment for International Peace, Issue 110, April 2010.
8: Kamal Al-Menoufi, Islam and Development: A Field Study of the Problematic Relationship, Journal of Arab Strategic Thought, No. 15, Cairo, 2007.
9: Abdul Amir Mohsen Jabbar, University Professor and National Reconciliation Project, Journal of Opinion and Other Opinion, Strategic Research and Studies Unit, Al-Mustansiriya University, Fifth Issue, Baghdad, 2007.
10: Issa Ismail Attia, The Role of National Reconciliation in Activating Iraqi Foreign Policy, Journal of International Studies, Center for International Studies, University of Baghdad, Issue (44), June, 2013.
11: Mark Freeman and Priscilla B. Haynes, Truth and Reconciliation Commissions in South Africa and Guatemala, T: International Center for Transitional Justice, Translated Studies Series, for more information see

12: Muhammad Jumaih, The Yemeni scene after the fall of Sana'a, The Arab Center for Research and Policy Studies, Policy Analysis Series, Doha, October, 2014.
13: International Crisis Group, Justice in Post-Gaddafi Libya, Middle East Report 140, International Crisis Group, Brussels, April, 2014.
14: Al Jazeera Center for Studies, Egypt: Anatomy of an Arab Military Coup in the 21st Century, a report issued by the Al Jazeera Center for Studies, Doha, September 2013.
Fourth: Letters and treatises:
1: Rania Mohamed Badie Sribeh, Reconciliation Policies and Ethnic Conflicts in Lebanon, the Integration Crisis 1989_1999, Ph.D. thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 2003.
2: Awwad Jamil Abdel Qader Odeh, The problematic relationship between Fatah movement and Hamas movement and its impact on the process of democratic transition in Palestine, unpublished doctoral dissertation, College of Planning and Political Development, University of Nablus, 2011.
3: Moataz Abdel-Qadr Muhammad, Diplomacy as a Means for Arab Dispute Resolution, unpublished doctoral dissertation, Arab Research and Studies Institute, Cairo, 2014.
4: Muhannad Abd Rashid Al-Janabi, The Iraqi Role in the Regional Environment: Constraints and Opportunities, unpublished PhD thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University, Baghdad, 2012.
Fifth: Newspapers:
1: Ways to Address the Phenomenon of Unemployment in Iraq, Al-Hiwar Al-Motamden Newspaper, Issue 2254, dated 4/17/2008
2: Talib Qasim Al-Shammari, The role of honorable national professional media, Al-Bayan Newspaper, Issue 1426, June 2014.
2: Odeh Wahib, Baath... Reconciliation or Uprooting, an article published in Al-Hiwar Al-Motamdun newspaper, Axis: Left, Democracy, Secularism and Civilization in Iraq, Iraq - Baghdad, Issue 1103, dated 2/8/2005.
3: Odeh Naji Al-Hamdani, what did the Iraqi government do to address the crisis of the displaced Iraqis? Al-Hiwar Al-Motamdani Newspaper, Issue 2060, dated . 10- 6- 2006.
4: International Transparency Index, Al-Quds Al-Arabi Newspaper, Issue 7886, on 10/3/2015.
5: The Unemployment Rate in Iraq, Al-Sabah Al-Jadeed Newspaper, Issue 3073, dated 3/2/2015.
Sixth: the Internet:
1.Bo Abdullah Allam, "The Desired National Reconciliation," at the link:
www.aclamon line.com\archive
2: Hussein Sino, The Role of Clerics in Society, an article published on the International Electronic Information Network, at the following link:
http://www.bahzani.net/
3: Jalil Al-Nouri, Ethnic Judiciary..between duality and politicization, article published on the International Electronic Information Network, at the following link
: http://www.fihaalsadr.com
4: Salam Makki, on the draft de-Baathification law, an article published in Al-Sabah Al-Jadeed newspaper, at the following link:
http://www.newsabah.com/wp/newspaper/4310
5: Zuhair Kazem Abboud, Fortifying the Judiciary, an article published on the International Electronic Information Network, at the following link: http://mahanfaisal.kurdblogger.com

6: The percentage of illiteracy in the Arab world, a report issued by the Arab Organization for Education, Culture and Science, a report published on the Al-Jazeera Net website, on 1/7/2013.
http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2013/1/7/
7: Noureddine Khababeh, My Vision to Achieve True National Reconciliation, an article published on the International Electronic Information Network, at the following link:
http://bilahoudoud.net/showthread.php?t=2021
8: Kazem Abd Jassim Al-Zaidi, the neutrality of the Iraqi judiciary, an article published on the international electronic information network, at the following link:
http://www.kitabat.com
9: Younes Ait Yassin, Iraq's Widows and Orphans...The Suffering Continues, an article published on the International Electronic Information Network, at the following link: